

إِذَا قَعَدُوا وَسَطَ النَّدْيِ تَجَاوَبُوا
 تَجَاوَبَ عِدَانِ الرَّبِيعِ السَّوَاغِدِ^(١)
 وَمَا كَانَ صَيْفِي لِيُوفِي ذِمَّةً
 قَفَا تَغْلِبَ أَغْيَا بَعْضِ الْمَوَارِدِ^(٢)

السَّيِّدُ الْأَشَدُّ

«وقال رضي الله عنه يمدح سعد بن زيد، رحمه الله، وهو من الأنصار»:

[من الرجز]

إِذَا أَرَدْتَ السَّيِّدَ الْأَشَدَّ
 مِنَ الرَّجَالِ فَعَلَيْكَ سَعْدًا
 سَعْدَ بَنِ زَيْدٍ، فَاتَّخِذْهُ جُنْدًا
 لَيْسَ بِخَوَّارٍ يُهْدَى هَذَا^(٣)
 لَيْسَ يَرَى مِنْ ضَرْبِ كَبْشٍ بُدًّا^(٤)

الْمُطْعَمُونَ فِي الْمَحَلِّ

[من الكامل]

أَنَا ابْنُ خَلْدَةَ، وَالْأَغْـ
 رٌ، وَمَالِكَيْنِ وَسَاعِدَهُ

-
- (١) النَّدْيِ: النَّادِي أو المجلس. الْعِدَانِ: التِّيَوس. السَّوَاغِدِ: النَّازِيَةِ.
 (٢) الصَّيْفِي: المولود في الصَّيْف. قَفَا تَغْلِبَ أَغْيَا بَعْضِ الْمَوَارِدِ: كناية عن
 روغان هذا الصَّيْفِي كالتغلب وإعيائه عن النجاح فيما ورد إليه.
 (٣) اتَّخِذْهُ جُنْدًا: أَي اسْتَنْصِرْ بِهِ. الْخَوَّار: الضَّعِيف الرَّخْو، أو الجبان. يُهْدَى:
 يُوهَن.
 (٤) الْكَبْش: هو سيّد القوم.

وَسَرَاةٍ قَوْمِكَ، إِنْ بَعُثْ
 تِ لِأَهْلِ يَثْرِبَ نَاشِدَهُ^(١)
 فَسَعَيْتِ فِي دُورِ الظُّوَا
 هِرِّ وَالْبَوَاطِنِ، جَاهِدَهُ
 فَلْتُضْبِحَنَّ، وَأَنْتِ مَا
 لِيَقِينِ عِلْمِكَ حَامِدَهُ
 الْمُطْعِمُونَ، إِذَا سَنُو
 نَ الْمَحَلِّ تَضْبِحُ رَاكِدَهُ^(٢)
 قَمَعَ التَّوَامِكَ فِي جَفَا
 نِ الْحُورِ، تَضْبِحُ جَامِدَهُ^(٣)

الْمَانِعُ مِنَ الظُّلْمِ

[من الطويل]

فَمَنْ يَكُ مِنْهُمْ ذَا خَلَاقٍ، فَإِنَّهُ
 سَيَمْنَعُهُ مِنْ ظُلْمِهِ مَا تَوَكَّدَا^(٤)

مَا مِنْهُمْ مَا جَدِ

[من الطويل]

«وقال يهجو عدي بن كعب»:
 لَعَمْرُكَ مَا تَنْفَكُ عَنْ طَلَبِ الْخَنَا
 بَنُو زُهْرَةَ الْأَنْدَالُ مَا عَاشَ وَاحِدُ

- (١) ناشدة: سائلة. (٢) المحل: الجذب أو الجوع الشديد.
 (٣) القمعة: مفردها قمعة، وهي رأس السنام. التوامك: مفردها تامك وهي
 العظيمة السنام. الجفان: مفردها جفنة، وهي الفصعة الكبيرة. وجفان
 الحور: أي الكثيرة الدسم.
 (٤) الخلاق: الحظ أو النصيب الوافر من الخير. توكد: أي توثق.